

بسم الله الرحمن الرحيم

منظومه بحر طویل

حماسه حضرت علی اکبر علیه السلام

(فصل دوم – عرشیہ)

به قلم

اردوان مجیدی

بخش اول: عشق عرشی

فصل اول: مطلع حق

فصل دوم: عرشیه

بند اول؛ هو الحق

بر آن عرش،

همان عرشه اعظم^۱

که شود جمله امور همه‌ی عالم امکان،^۲

به تدبیر

و به نظم و

خرد مطلق

۱ - اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ - الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى.

۲ - إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأُمْرَ مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ عِنْدِ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ - ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأُمْرَ.

آن هستی حی و

صمد و

شاهد و

مشهود،

همان اعظم و

اکرم،

و آن رب کریمی

که اجل است و

عظیم است و

عزیز است و

اعز در همه عالم؛

و رحمن و

رحیم است،

و قیوم،

که عالم به قوامش شده برپا^۳،

و آن خالق دادار،

همان هو،

که او هست و

دگر نیست^۴،

و آن جوهره صاحب اسماء پسندیده و نیکو^۵،

ستایش فقط او راست^۶،

به هر جا که ستایش کنی

یک گوهر برجسته

به دنیا و به هر غیب،

حقیقت تو ستایش کنی آن خالق و ربی

۳- وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ

۴- لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ - وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ - هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ

۵- اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى.

۶- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

که کند خلق همان گوهر^۷

و از سایه رحمت برساند

به تو آن جلوه زیبا^۸،

که شوی محو تجلی صفاتش،

و مخاطب به سلامش^۹،

و کنی بندگی اش^{۱۰}

۷- هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يَسْجُدُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ - وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا - الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا - أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ - خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ - ثُمَّ أَنْشَأْنَا خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ.

۸- وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سِيرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا - وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ.

۹- وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ - لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ - وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ - قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ - سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ - ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِينَ - وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى - قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى - سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ

۱۰- وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ.

تا بشوی اشرف مخلوق و خلاق^{۱۱}،

و بگردی قدم صدق^{۱۲}

به مصداق حقیقت^{۱۳}،

قدمی نزد همان حق،

و هو الحق

و هو الحق.

بند دوم؛ هو الحی

و آن عرش که در عرصه عالم،

چونان عرشه کشتی عظیمی است،

که سرتاسر آن ناو

۱۱ - فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ.

۱۲ - وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ - وَأَنْ يُثَبَّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

۱۳ - وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا
وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا

به ارکان و به اجزاء و نواحی

همه جا متصل و گوش به فرمان

یکی ناو خدای حسن و

قاهر و منصور و

خردمند و مسلط^{۱۴}،

که نجند احدی از ملوانان و نگردند به سوی جهتی،

هیچ نگویند به جز امر و فرامین سخنی^{۱۵}،

جمله همه تابع امرند و همه مجری فرمان^{۱۶}،

۱۴ - وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى - وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ - إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَنِينًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِلَّا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ - يَدْبُرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَيْعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ - بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا - وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ.

۱۵ - لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ - يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا - وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمِّرُ مِنْ مَعْمَرٍ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ - وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ.

۱۶ - ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَدْبُرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَيْعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ - قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ - لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ - إِذَا قُضِيَ أَمْرٌ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.

و همه در بصر کامل اویند^{۱۷}،

و به ارزاق بر سفره اویند^{۱۸}؛

و در عرشه عالم،

که ارکان و همه عنصر و اجزاء

به هر هفت سماوات و زمین^{۱۹}

بود به هر غیب و به ظاهر^{۲۰}،

همه‌ی خلق،

۱۷ - وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ - وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

۱۸ - نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ - وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا - وَمَنْ يَرْزُقْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَهُ مَعَ اللَّهِ - فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ - وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ - قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا - لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

۱۹ - اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ.

۲۰ - إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ - وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ - عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ - لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمُ الْغَيْبِ لَأْ يَعْزِبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَآ فِي الْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ - يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُخْفُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ.

ملائک

و همه طائفه‌ی مختلف جن و

همه انس و جمادات،

و انعام و وحوش و همه انواع گیاهان،

و انجم،

و سیاره و افلاک،

و هم سایر خلقتند

همه گوش به فرمان و همه مجری امرند^{۲۱}

به تکوین و به جوهر،

۲۱ - سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ - أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ - تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبُحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا - مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمُ وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ - إِنَّ الَّذِينَ يَجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ ف.

ز فرمان همان حاکم دادار^{۲۲}

و سلطان،

به سنت،

که نباشد،

به آن حول و تحول^{۲۳}،

از آن عرش^{۲۴}،

به تقدیر^{۲۵} و به تدبیر همان حی مدبر^{۲۶}،

که جریان حیاتش،

به سرتاسر این عالم امکان،

۲۲ - أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ - قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ - شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَانِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

۲۳ - فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا - سُنَّتِ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ.

۲۴ - الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى.

۲۵ - وَاللَّهُ يَقْدِرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ - إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ - وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزَّهْرِ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ.

۲۶ - فَأَلْمَدَبَاتُ أَمْرًا - ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَدْبِرُ الْأَمْرَ - يَخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيَخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يَدْبِرُ الْأَمْرَ.

ز اعلی و به سفلی،

به آویختن آب حیات است،

که با آن همه شیئی بشود حی^{۲۷}،

نه انداختن آب جدا گشته ز بالا^{۲۸}،

چونان قطره باران،

که آویختنی تا که به آن آب،

دمادم بکنی روح به هر لحظه پیوسته تو تجدید حیاتی و

^{۲۷} - وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ - فَأَنْزَلْنَاهُ فِي الْمَاءِ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ.

^{۲۸} - كَلِمَةً طَبِيعَةً كَشَجَرَةٍ طَبِيعَةً أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ يَأْذُنُ رَبُّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَمِثْلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ يَنْبَغِي اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ - اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سَنَةٌ وَلَا ... وَلَا يُؤْذِيهِ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ - إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ - رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ - فِي صُحُفٍ مُكْرَمَةٍ مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كَرَامٍ بَرَرَةٍ - وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ - وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلَى حَكِيمٍ - عِلْمُهُ شَدِيدُ الْقُوَى ... ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى - فَسَبَّحَانَ الَّذِي يَبْدَأُ مَلَكُوتَ كُلِّ شَيْءٍ - وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ - وَ قَدْ تَرَكْتَ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ، الثَّقَلِ الْأَكْبَرُ: كِتَابُ اللَّهِ، أَحَدُ طَرَفَيْهِ بِيَدِ اللَّهِ وَالْآخَرُ بِيَدِكُمْ (غُررُ الْاِخْبَارِ، ص ۶۲).

بگیری و به بالا بروی از ته این چاه^{۲۹}،

ز آن اسفل سفلی^{۳۰}،

به آن عالی اعلی^{۳۱}،

و برگردی به همان خلق خود از احسن تقویم^{۳۲}،

اگر نیک زنی بر بن آن چنگ^{۳۳}،

و گردی به همان جوهره یک رنگ،

و آن رنگ خدائی که همان احسن رنگ است^{۳۴}،

و نور است

و آن جوهر نور است،

۲۹ - يَدْبِرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يُعْرِجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ - إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ - اقْرَأْ وَارْقُ (قال رسول الله صلى الله عليه و آله).

۳۰ - لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ.

۳۱ - وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى - إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى - ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى - سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى.

۳۲ - لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ.

۳۳ - وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا - فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا.

۳۴ - صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً

و گوئی،

که در ظرف بلور است

و به آن نور همه خلق مزین شده از شوق^{۳۵}

که در سایه آن خالق یکتا،

شود از نور هویدا،

و بر خلق کند جلوه آن آب،

و هم جلوه بر آن آب،

همان آب چو آینه نماید رخ خالق

به ظهوری

رخ مخلوق نمایان^{۳۶}؛

۳۵ - اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

۳۶ - وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ - وَمَا تَنْفَقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا يُفْسِدُكُمْ وَمَا تَنْفَقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ - إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُوراً - فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ - إِلَهِي وَجْهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ - فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ

بر این آب

شناور شده انواع حیاتش،

به اعماق و مراتب،

و معنای نزول است،

که از فوق تنزل دهد آن جوهره عالی^{۳۷}،

الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ. - قال الصادق ع: نحن الوجه الذي يوتى الله منهم - اى
که تویی آینه حق نما، آينگی کرده به هر ماجرا- از دل متاب رخ که توانی جمال حق، بینی عیان
در آينه حق نماى دل - انزعج انک جرم صغير و فيک انطوى العالم الاکبر.

۳۷ - لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ - وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا - تَنْزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى - وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ - وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْ نَّبَاتٍ شَتَّى - وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ - وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ - وَأَنْزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلَفًا أَلْوَانُهَا - اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا - ...

به هر سطح،

و هر مرتبه خلق،

چنان در خور آن خلق،

که گیرد به چنین آب،

حیاتی،

برهد از کف این خفتگی جان،

ز انواع مماتی^{۳۸}،

و به آن نفخه روحش

که دمیده است به ترتیب مقامات

به هر گوهر ذی روح^{۳۹}،

۳۸ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ - وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ - وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ - إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الصَّمَّ الدُّعَاءِ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ وَمَا أَنْتَ بِهَادِيَ الْعُمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ

۳۹ - رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ - وَتَفَخَّتْ فِيهِ مِنْ رُوحِي

و به اعلای مقامات به انسان،

که کند فخر به این خَلَقِ حَسَن،

نیز بگوید به خودش،

باد مبارک^{۴۰}؛

و به این روح فرا یافته

تعلیم کند جمله اسماء،

به او

تا بشود مهبط و مسجود ملائک،

و شود خَلَفِ همان حی^{۴۱}،

به تدبیر و به تقدیر،

از آن عرش،

به سرتاسر امکان،

^{۴۰} - وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ ... ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ .

^{۴۱} - وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ... وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ ... وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا .

چنین عرش بر آب است،

که این عرش

همان بستره امر بر آن خلق

به آن روح حیات است،

و این خلق،

و آن خَلَف،

نشانی است از آن حی،

هو الحی

و هو الحی.

بند سوم: هو الهو

و زان عرش،

از آن جا که کُنند از بُن تدبیر،

به تقدیر الهی و قضایش،

همه نسخه نویسان

که بسازند یکی نسخه اعمال،

از آن نسخه مکتوب،

و تصویر گران زامر الهی،

که تصویر کنند این رخ موجود ز آن بود،

و انساخ کنند

آنچه خلایق بکنند

از قبل علم خداوند به موجود^{۴۲}،

بسی پیش

در آن دهر

که موجود نبودی^{۴۳}،

۴۲ - هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ - قُلْ إِنَّمَا عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقَّتِهَا إِلَّا هُوَ - وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا يُعْلِمُهَا وَمَا يَحْمَرُّ مِنْ مُّعَمَّرٍ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ - وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَقَرٌّ - مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ.

۴۳ - وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ.

به چیزی که شوی قابل یک ذکر^{۴۴}،

به جز ذکر خداوند ز مخلوق،

که عینی است که ثابت بود آن نزد خداوند^{۴۵}،

ز هر پیش،

به تقدیر،

و به یک کن گندت بود ز نابود^{۴۶}،

ز آن عین بگردی به چنین عین،

واز آن پس بگنی آنچه خلایق بکنند از عمل خویش،

به گزینش،

۴۴ - هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا - وَقَدْ خَلَقْتِكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا - أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا.

۴۵ - وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنْزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ - أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ - وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ - إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلُ أَنْ تُبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ - امام هادی علیه السلام: لَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَالِمًا بِالْأَشْيَاءِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْأَشْيَاءَ كَعِلْمِهِ بِالْأَشْيَاءِ بَعْدَ مَا خَلَقَ الْأَشْيَاءَ - لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

۴۶ - إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.

نه به اجبار،

و نگوئی که لا حول ولا قوه الا الله^{۴۷}،

و نه تفویض شود تام،

نگوئی که لا حول ولا قوه الله^{۴۸}،

به اختیار و به تقدیر^{۴۹}

۴۷ - وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آيَةً وَاللَّهُ أَمَرْنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَعْلَمُونَ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ - ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ - مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَنَنْفُسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ - يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ - ...

۴۸ - وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَنَّاكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُفَعِّلُ مَا يُرِيدُ - وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا - وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ - وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ - فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ - قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهُا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ - لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا - قُلْ لَنْ يَصْبِيَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا - وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا - وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ - وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا - وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا - وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمِّرُ مِنْ مَعْمَرٍ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ - إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ - وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزَّهْرِ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ - مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ - وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ - ...

۴۹ - إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلٍ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ قُلْ لَنْ يَصْبِيَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ - لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ - وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا - إِنَّ هَذِهِ

که گوئی،

و لا حول و لا قوه الا بالله^{۵۰}،

و به شدت بنمائی به محبت طلب خیر^{۵۱}،

و بگردی،

به یک عرصه آماده برای عملت گشته مهیا،

که کنی

هر چه کنی

در دل این پهنه ممهود،

تَذَكُّرَةً فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا - فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۵۰ - قُلْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ لِنَبِيِّهِ ص لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ أُعْطِيَتْكَ كَلِمَتَيْنِ مِنْ خَزَائِنِ عَرْشِي لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا مَنَجِي مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا حَوْلَ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا بِقُوَّةِ اللَّهِ، وَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا بِعَوْنِ اللَّهِ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» فَقَدْ فَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ، وَحَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكْفِيَهُ - قَالَ اميرالمومنين عليه السلام: وَقَدْ سُئِلَ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِمْ «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»: إِنَّا لَا نَمْلِكُ مَعَ اللَّهِ شَيْئًا، وَلَا نَمْلِكُ إِلَّا مَا مَلَكَنَا، فَمَتَى مَلَكَنَا مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنَّا كَلَفْنَا، وَمَتَى أَخَذَهُ مِنَّا وَضَعَ تَكْلِفَهُ عَلَانَا.

۵۱ - وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ - وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَأَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ.

شود تسع و تسعون^{۵۲}

به تقدیر و به تمهید مهیا^{۵۳}،

که اختار کنی آن عمل واحد خود را^{۵۴}،

و بگوید به لطایف،

به تکفل،

بده خیرت آن نعجه واحد به همان رب^{۵۵}،

که عزیز است به عالم،

و او فصل خطاب است^{۵۶}،

۵۲ - إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعِجَةً وَلِيَ نَعِجَتُهُ وَاحِدَةً فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ.
۵۳ - وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا - وَالسَّمَاءَ بَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ - أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مَهَادًا.

۵۴ - مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسَهُمْ يَمْهَدُونَ.

۵۵ - إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعِجَةً وَلِيَ نَعِجَتُهُ وَاحِدَةً فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ.

۵۶ - وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ - وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ - جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا.

و میاشوب که خیر تو در آن است^{۵۷}،

بگردی و شوی محبت در گاه الهی^{۵۸}،

و چو کردی عملت از در تفویض^{۵۹}،

و چه از روی هوایت^{۶۰}،

همه تصویر همان جمله تصویر گران است،

که از امر الهی بکشدند،

بر این پرده ایام^{۶۱}،

به امری که از آن عرش،

۵۷ - ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ - فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ - قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ - مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ - لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ .

۵۸ - فَلَهُ اسْلُمُوا وَيُسِّرِ الْمُحْسِنِينَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ .

۵۹ - وَأَفْوُضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ .

۶۰ - وَلَا تَطْعَ مَنْ أَغْلَقْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا . - وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ - أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ - وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى .

۶۱ - هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ - وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزَّهْرِ وَكُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ .

شد اللقاء^{۶۲}،

که تصویر تجلی وجود است^{۶۳}،

که آن وجه همان هو است،

هو الهو

و هو الهو.

بند چهارم؛ هو الرب

به آن عرش که آن عرشه امر است به خلقش،

و جریان حیات است،

به آن نفخه روحش،

۶۲ - وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا - وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا - حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ - قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ - لَهُ مَعْقَبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ - أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ - رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ.

۶۳ - هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ - فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا - فَايْنَمَا تَوَلَّوْا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ - وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

به مراتب و مقامات به هر سطح حیات همه خلق^{۶۴}،

تمام عمل خلق و

نه تنها عملش

بلکه همه فکر و

همه جوهر احساس

نهان گشته به سینهِ،

ز آن عرش عیان است و روان است^{۶۵}،

۶۴ - رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ - وَتَفْخَتْ فِيهِ مِنْ رُوحِي - ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَدْبُرُ الْأَمْرَ - يَخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيَخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يَدْبُرُ الْأَمْرَ

۶۵ - فَمَنْ يَرِدُ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يَرِدْ أَنْ يَضَلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ - قُلْ إِنْ تُخْشَوْنَ مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْذَوْنَ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تُوَدِّ لَوْ أَنْ يَبْنِيَهَا وَيَبْنِيَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ - قَدْ بَدَأَ الْبَغْضَاءَ مِنْ أَقْوَاهِهِمْ وَمَا تَخَفَى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ - وَلِكَيْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِكِمَاحَصٍّ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ - وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ - وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ - وَشَفَاءٌ لَمَّا فِي الصُّدُورِ - يَعْلَمُ مَا يَسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ - يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ - وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ - الْأَذَى يَوْسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ - وَيَشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ - شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.

نه فقط عرش،

و بل حائل هر قلب ز هر مرد،

خداوند جهان است^{۶۶}،

به ادراک همو چشم گشادی و همه چیز شنیدی^{۶۷}،

چنین از رگ گردن به تو نزدیکتر است او^{۶۸}،

و او دید که دیدی و ندیدی،

و بشنید شنیدی نشنیدی،

و انداخت و انداختی آن گاه^{۶۹}،

که گه غره بر آنی،

بدان ای رخ مسکین،

۶۶ - وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ.

۶۷ - إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ - وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ - لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يَدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ - وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا - سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ.

۶۸ - وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ.

۶۹ - وَمَا رَمَيْتْ إِذْ رَمَيْتْ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى - وَقَدْ مَكْرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ.

که تنها رخ اوئی^{۷۰}،

و بر سفره ارزاق کریمانه او نیک نشستی^{۷۱}،

که آن سفره به تدبیر،

و تقدیر،

و رحمت،

ز آن عرش گشاده است^{۷۲}،

قسم وعده حقی به سموات،

نه کم گشت و نه هم بیش،

همانگونه که گوئی سخنی پیش^{۷۳}

کجا و به چه

۷۰ - فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَهُم وَجْهَ اللَّهِ - كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَإِنَّ وَبَيْتِي وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

۷۱ - وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ.

۷۲ - ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ - وَالَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.

۷۳ - وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ قَوْرَبَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ.

از پاره علمی سخنی گفته

که نزد تو دمی هست؟^{۷۴}

که هر علم

به آن رزق و

به تعلیم

شود نزد تو معلوم و

فراموش کنی موعد پیری^{۷۵}؛

از این عرش به تدبیر،

همه صحنه اعمال مهیا است،

شود ممتحن نیک و بد از حسن بلایش^{۷۶}،

^{۷۴} - سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ.

^{۷۵} - وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ - وَ مَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا - وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يَرُدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ.

^{۷۶} - وَلَيَسْئَلَنِي اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلَيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ - أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ - قَلِمٌ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلَيُبْلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا.

به تمهید و هدایت بکنی رشد^{۷۷}،

به اغوا و ضلالت نشوی غرق^{۷۸}،

و بیرون کشد از خلق همه جوهر خود را به عمل^{۷۹}،

تا شود آن گوهر یکدانه مجزا،

و شود باقی مخلوق به کردار و به اعمال،

به مقدار و مراتب درجاتی^{۸۰}،

۷۷ - وَهَدَيْتُ لَهُ تَمَهِيدًا - وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ - أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا.

۷۸ - إِنَّ اللَّهَ يَضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ - مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدَى وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًا مُرْشِدًا - إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ أَفَمَنْ زُينَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يَضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ.

۷۹ - وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ - وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِكُمُحَصَّ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ.

۸۰ - وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ - هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ - دَرَجَاتٌ مِنْهُ وَمَغْفِرَةٌ وَرَحْمَةٌ - نَرَفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ - وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا - لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ - نَرَفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ - انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَآ آخِرَةَ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا - فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى - رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ - يَرِفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ - خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ.

درکاتی^{۸۱}؛

و آن امر از این عرش،

همان عرصه تدبیر ربوبی است^{۸۲}،

که او هست همان رب،

هو الرب

و هو الرب.

بند پنجم؛ هو النور

و بر عرش

که آن هست

به هر سلطنت دادگری

نیک نظامی،

^{۸۱} - إِنَّ الْمُتَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ - وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ - كُلًّا إِنَّهَا لَطَى - مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ - كُلًّا لِنَبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ - فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ - وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا - إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا.

^{۸۲} - وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ - إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدِيرُ الْأَمْرَ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ.

که آن هست

همان جوهره سلطنت شاه،

و بر آن گشته مسلط

به ید قدرت سلطان،

و از آن گشت تسلط جریانی،

به هر جای ز آن مملکت و

گشته همه خلق رعایا^{۸۳}،

که گیرند هم از تابش انوار همان شاه،

یکی شمعش نوری؛

۸۳- ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَدْبِرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ - رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ - ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ - ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ - ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يَدْبِرُ الْأَمْرَ يَقْضِلُ الْآيَاتِ - ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا - إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ

و چنین عرش عظیمی است

که بلقیس

به آن گشته مُلکِ مُلکِ سباء را^{۸۴}،

هم صاحب یک قدرت و نیروی شدیدی^{۸۵}،

به او داده شده نعمت هر چیز^{۸۶}،

و کند مشورت از حکمت

از آن عرش

به دانا و بزرگان،

نکند قطع به امری

جز از این راه^{۸۷}،

و او محترم است و

^{۸۴} - إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ.

^{۸۵} - قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةً وَأُولُوا بَأْسَ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ.

^{۸۶} - إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ.

^{۸۷} - قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ.

کند او نیز رعایت

و به حرمت،

به پیامی که رسید از خط آن شاه،

سلیمان،

و فرستاد بر او هدیه و الطاف فراوان^{۸۸}،

و همان عرش عظیمی است

که بر حرف یک از ثانی و سبعون^{۸۹}،

و بر امر همان شاه،

^{۸۸} - قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَىٰ وَاتُونِي مُسْلِمِينَ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ قَالُوا نَحْنُ أَوْلَا قُوَّةً وَأَوْلُوا بِأَسْ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةً أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ

^{۸۹} - الإمام الباقر عليه السلام: إنَّ اسمَ اللَّهِ الأعْظَمَ على ثلاثة و سبعين حرفاً، و إنما كانَ عندَ آصَفَ مِنها حرفٌ واحدٌ فَتَكَلَّمَ بِهِ فَخَسَفَ بِالْأَرْضِ مَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ سَرِيرِ بَلْقِيسَ حَتَّى تَنَاولَ السَّرِيرَ بِيَدِهِ، ثُمَّ عَادَتِ الْأَرْضُ كَمَا كَانَتْ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ الْعَيْنِ، وَ نحنُ عِنْدَنَا مِنَ الْأَسْمِ الأعْظَمِ اثْنانِ وَ سَبْعُونَ حرفاً، وَ حرفٌ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اسْتَأْثَرَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَهُ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. [بحار الأنوار: ۵/۱۱۳/۱۴].

اشارت کند آصف،

و به چنگ آید و

پیچیده به نزدش،

به تسلط

و به قدرت

و به آن علم لدنی،

که گردیده به آن فضل ربوبی،

شود آیا به فتن شکرگذار کرم و لطف الهی؟^{۹۰}

و آن عرش عظیمش،

یکی نسخه کوچک بود از عرش سلیمان،

۹۰ - قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ قَالَ عَفَرْتُ مِنَ الْجِنَّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِي أَمِينٌ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِي كَرِيمٌ

که به آن داده شد از فضل خداوند

به تبیین،

ز هر چیز عنایات،

و تسخیر شده باد،

و محشور شده فوج سپاهش،

ز دیوان و بسی انس،

و تعلیم شده منطق مرغان^{۹۱}؛

و بدان

۹۱- وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَرَّثَ سُلَيْمَانَ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلِّمْنَا مَنَطِقَ الطَّيْرِ وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ - وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ - وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غَدُوًّا شَهَرَ وُرُوحَهَا شَهْرًا وَاسْلَنَا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَن يَزِغُ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نَذْفُهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَّحَارِبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَاتَهُ فَلَمَّا خِرَ تَيْبَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ.

هست همان عرش عظیمش،

و آن عرش سلیمان،

فقط سایه‌ای از عرشه اعظم،

همان عرش عظیمی است

که هو کرد بر آن عرش تسوی،

که همو قادر و اعلم

و همو هست به سرتاسر هر عالم افراشته سلطان^{۹۲}؛

۹۲ - إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ... اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ - ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ - فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ - ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَدْبُرُ الْأُمُورَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ - فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ - فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ - ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا - رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ ... يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ - ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ - اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يَدْبُرُ الْأُمُورَ - الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى.

چنین کرد سلیمان،

به حکمت و درایت،

چنان عرش سباء را به لطایف،

چنان منکر و

تزئین به ظاهر،

که آن گشت به ظاهر متفاوت،

که به این محرکه معلوم شود نیک،

عیاری ز هدایت^{۹۳}؛

تو ای سالک زیرک

به فطانت بکن از ظاهر اشیاء عبوری

به حقیقت،

^{۹۳} - قَالَ نَكْرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ.

و نمان محو همین پرده واقع،

بزن آن پرده کنار و

بنگر بر رخ معشوق حقیقی،

و چنین است هدایت^{۹۴}؛

۹۴ - یَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ - وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ - وَلَكِنَّنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلِيسُونَ - أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يَّبْصُرُونَ بِهَا - وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ - وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ - لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْإِطْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ - إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ - قَالَ نَكَرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرُ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ - نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ - أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعَتْهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ - وَأَصْبَرَ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تَطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا - فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارَ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ - لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ - قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِّن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِظٍ - وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مَبْصُرَةً - لِكَيْلَا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصَرَ بِهِ وَاسْمَعَ - أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ - قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ - أَفَلَا تُبْصِرُونَ - وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ - وَجَعَلْنَا مِ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ - وَلَوْ تَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ - وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ عِثَابًا فَمَنْ يَهْدِيهِ مِّنْ بَعْدِ اللَّهِ - فَلَا أَقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ

و بلیس چو او بود،

هم از پیش هدایت

به عنایت

ز همان رحمت رحمانی رحمان،

و تلبیس الهی^{۹۵}،

- أم بظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ بَلِّ زَيْنَ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصَدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَن يَضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ - وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ - هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ - يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ - وَإِذَا قُرَأَتِ الْقُرْآنُ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا - فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ - وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ - فَايْمًا تَوَلَّوْا قَتَلَ اللَّهُ مَنَ بَعَثَ إِلَيْهِ رُسُلًا فَهُوَ يَكْفُرُ - وَإِذَا أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ - قَالَ بَلَىٰ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ - رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أُنزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

^{۹۵} - وَلَكَلِّسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ.

به سطحی
ز سطوح خرد آگاه،
و از علم نشانی،
و ز حکمت بچشید است
کمی جرعه جانانه و لب سوز،
بر آن گشت مسلمان به خیالش^{۹۶}،
و هر چند جهالت
به سطوح دگری
کرد دمی بندگی غیر،
به اغوای همان راهزن سابق انسان،
که نموده به دغا زینت اعمال تباهش،
عوض سجده به آن عالم هر غیب

^{۹۶} - قَالَ نَكُرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرَ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأَوْتَيْنَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنَ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ.

که بیرون بکشد سر نهان،

کرد بر آن شمس سجودی^{۹۷}،

و اما چو از آن پاره عقلش،

نموده تبعیت^{۹۸}،

به شکرانه آن کرده خداوند

به اتمام و به اکمال هدایت^{۹۹}،

و فرستاده همان هدهد معروف،

همان نامه مالوف،

که بسم الله رحمن رحیم است،

نجو برتری از کبر،

^{۹۷} - إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يَخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

^{۹۸} - قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ.

^{۹۹} - رسول الله صلى الله عليه و آله: مَنْ عَمِلَ بِمَا يَعْلَمُ وَرَزَّاهُ اللَّهُ عِلْمَ مَا لَمْ يَعْلَمْ.

و از جهل به من،

آی به تسلیم به درگاه^{۱۰۰}،

که گرداند از این معرکه گردانی آن پیر،

به آن صرح ورودی،

که کند ساق گشوده،

و کند عبرت از این پند و

بگردد به معیت به سلیمان،

مسلمان^{۱۰۱}؛

۱۰۰ - اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَلَقَهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَى كِتَابٍ كَرِيمٍ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَى وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ.

۱۰۱ - قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ قَالُوا نَحْنُ أَوْلَا قُوَّةً وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةً أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ وَإِنِّي مُرْسَلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَظِرَةً بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ قَالَ عَفَرْتُ مِنَ الْجِنَّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِي أَعِينَ قَالِ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ

و آن نور

و آن جوهره و منظمه سلطنت حق،

همان عرش،

و آن عرشه اعظم،

چنین در دل مومن بشود جای^{۱۰۲}،

و بگردد دل آن مومن دلداده به معبود،

پراز نور و

کُند بر همه افلاک و

همه ارض و سماوات،

فَإِنَّ رَبِّي غَنَى كَرِيمٌ قَالَ نَكْرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأَوْتَيْنَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تُعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا قَالَتْ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

^{۱۰۲} - ما وسعني ارضي و لا سمائي و وسعني قلب عبدی المؤمن - قلب المومن عرش الرحمن - الرحمن على العرش استوی.

چنین امر، و

به تدبیر کند سلطنت از عرشه سلطان^{۱۰۳}؛

و چنین است که او گشت خلیفه،

به همان جعل ربوبی و

شود عالم اسماء

به تعلیم الهی^{۱۰۴}،

و شود نور و

شود در دل او نور و

۱۰۳- يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ وَأَلْفَلَكَ تَجَرَّى فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ - أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ - وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ - وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ - وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ.

۱۰۴- وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا.

همان منظمه عرش،

به آن شعله نور،

چو مصباح

در آن ظرف بلور است،

که گویی

که شود مشتعل از شوق،

که حتی نرسد بر بر او نار،

که برتابد از آن نور،

ز آن نور سماوات و زمین^{۱۵}،

آنکه به هر امر

عزیز است و

معز است و

۱۵- اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

حفیظ است و

محیط است و

سلام است و

معین است و

وکیل است و

ولی،

مقتدر سرمد و

آن ناصر و

سلطان^{۱۰۶}،

همان نور،

هو النور و

۱۰۶- وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ - تُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ - إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ - وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ - وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ - هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُعِينُ يَا أَمِينُ - وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ - اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا - وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا - فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ - يَا صَمَدُ يَا سَرْمَدُ - وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ - يَا دِيَانَ يَا بُرْهَانَ يَا سُلْطَانَ.

هو النور^{۱۰۷}.

بند ششم؛ هو الله

آن عرش،

شود حمل به جان دل انسان خلیفه^{۱۰۸}،

که تعلیم شد اسماء جلالی و جمالی

به تمامی

به عنایات

و رحمت^{۱۰۹}،

و پاکیزه شد از شائبه

هر بدی و رجس^{۱۱۰} و

محبت،

۱۰۷ - اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

۱۰۸ - قلب المومن عرش الرحمن - ما وسعنی ارضی و لا سمانی و وسعنی قلب عبدی المؤمن.

۱۰۹ - وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً... وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا.

۱۱۰ - إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا.

جز به آن ذات الهی و ربوبی^{۱۱۱}

که نباشد به مثالش^{۱۱۲}

و به کُفوش احدی^{۱۱۳}،

هیچ نباشد به جز او

لایق معبودی^{۱۱۴} و

معشوقی^{۱۱۵} و

طاعت^{۱۱۶}

۱۱۱ - مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبَيْنِ فِيْ جَوْفِهِ - قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ -
أَغَيَّرَ اللَّهُ تَدْعُونَ - قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَبْعَى رَّبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ - يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ
- حُنْفَاءَ اللَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ - قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ
وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ
فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ - وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ
دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ.

۱۱۲ - وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى.

۱۱۳ - وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

۱۱۴ - يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ.

۱۱۵ - وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ.

۱۱۶ - قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ.

چنین بنده مومن،

که سیراب شد از آب حقیقت^{۱۱۷}،

به تمامی و

به اعلای مراتب،

و به آن نفخه آن روح الهی^{۱۱۸}،

به کمالش،

و اعلای مقامات^{۱۱۹}،

چنان یافت حیاتی،

بسی زنده تر از جمله خلایق،

چه از جن و ملائک

^{۱۱۷} - وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا لْنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مِّيتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِي كَثِيرًا - وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا - فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يُخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ.

^{۱۱۸} - وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي.

^{۱۱۹} - إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى - رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يَلْقَى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ - يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ - لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ - هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ.

و چه از انس،

و چون دور شده

از همه انواع مماتی^{۱۲۰}،

همو چون که چشیده است و

فروبرده همه مرگ^{۱۲۱}،

و گردیده

یکی زنده به آن زنده باقی^{۱۲۲}،

و چون قلب شده از همه خالی،

به جز حب الهی^{۱۲۳}،

۱۲۰ - وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزُقُونَ.

۱۲۱ - كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ.

۱۲۲ - ثُمَّ يُحْيِيكُمْ - اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ - هُوَ الَّذِي يُحْيِي - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ.

۱۲۳ - إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ - وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ - مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ - فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يُخْتَمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ - الْقَلْبُ حَرَمُ اللَّهِ فَلَا تُسْكِنُ حَرَمَ اللَّهِ غَيْرَ اللَّهِ

و چون گشت مقرب،

به آن قرب نوافل

که بود لَک^{۱۲۴}،

و گردیده چو محمود^{۱۲۵}،

کند قلب به تسخیر الهی،

همان درک خداوند ز عالم^{۱۲۶}،

خداوند،

همان خالق یکتا،

بشود دیده که بیند،

و شود سمع که بشنید،

و زبانی است که گوید،

و شود دست که گیرد،

^{۱۲۴} - وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ.

^{۱۲۵} - عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا.

^{۱۲۶} - وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ - وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ.

و شود پای که پیمود^{۱۲۷}،

و چونان قلب سلیمی که چنین شد^{۱۲۸}،

خبردار ز اخبار^{۱۲۹}

وز آن سر الهی^{۱۳۰}،

و به الطاف الهی

شده معلوم ز آن علم الهی،

و چون کرد اراده،

بکند عزم الهی،

و کند امر از آن امر الهی،

۱۲۷ - وَمَا يَتَّقِرُّ إِلَى عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا اقْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ لَيَتَّقِرُّ إِلَيَّ بِالنَّافِلَةِ حَتَّى أَحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتَهُ كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَلِسَانَهُ الَّذِي يَنْطَلِقُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، إِنْ دَعَانِي أُجِبْتُهُ، وَإِنْ سَأَلَنِي أُعْطِيتُهُ.

۱۲۸ - إِذْ جَاءَ رَبُّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ.

۱۲۹ - قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ - وَأَنْبِئْكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخُرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ - وَلَا يَنْبِئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ - أَنَا أَنْبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ - عَمَّ يُتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ كُلًّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كُلًّا سَيَعْلَمُونَ.

۱۳۰ - قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

و به آن نفخه او هم

بدمد روح و

شود حی،

به اذنش^{۱۳۱}،

کند زنده

همانگونه که ربش بکند حی،

بگوید کُن و

باشد به خطابش،

بخواند و شتابنده به نزدش^{۱۳۲}،

به بسم الله او

۱۳۱ - اُنّی قَدْ جِئْتُكُمْ بِآیَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ اُنّی اَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَاَنْفُخُ فِيْهِ فَيَكُوْنُ طَيْرًا يَّاذُنُ اللّٰهُ وَاَبْرِءُ الْاَكْمَهَ وَالْاَبْرَصَ وَاُحْيِ الْمَوْتٰی يَّاذُنُ اللّٰهُ وَاَنْبِئُكُمْ بِمَا تَاْكُلُوْنَ وَمَا تَدْخُرُوْنَ فِیْ بُیُوْتِكُمْ.

۱۳۲ - وَاِذْ قَالَ اِبْرٰهیمُ رَبِّ اَرْنِیْ كَیْفَ تُحْیِ الْمَوْتٰی قَالَ اَوْلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلٰی وَلٰكِنْ لَّیَطْمَنَّ قَلْبِیْ قَالَ فَخُذْ اَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ اِلَیْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلٰی كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَّاٰتِیْنِكَ سَعِیًا وَاَعْلَمْ اَنَّ اللّٰهَ عَزِیْزٌ حَكِیْمٌ.

گشته به جریان و توقف

به یم آن فُلک^{۱۳۳}،

فُلک نیز مطیع است

و کند ماه شکافی^{۱۳۴}

و کند شمس طلوع از دل مغرب^{۱۳۵}،

و کند بحر شکافی

و شود منعقد از ضرب عصائی^{۱۳۶}

و همان آب

چونان سنگ شود در دل گرداب و

به آن صبر،

کند غرق

۱۳۳ - وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا

۱۳۴ - اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ.

۱۳۵ - رُدُّوْهَا عَلٰی.

۱۳۶ - فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ.

چنان لشکر فرعونى اعداء ۱۳۷ و

چنين حمل کند علم لدنى ۱۳۸،

ز آن عالم علم ازلى ۱۳۹،

هم بکند حمل

همان عرش الهى ۱۴۰،

و چنين عرش خداوند

شود حمل

۱۳۷ - وَ يَوْمَ فَرَّقْتَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ وَ فِي الْمُنْبَجِسَاتِ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ فِي بَحْرِ سُوفٍ وَ عَقَدْتَ مَاءَ الْبَحْرِ فِي قَلْبِ الْغَمْرِ كَالْحِجَارَةِ وَ جَاوَزْتَ بَيْنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ وَ تَمَّتْ كَلِمَتُكَ الْحُسْنَىٰ عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرُوا وَ أَوْثَقْتَهُمْ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا لِلْعَالَمِينَ وَ أَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَ جُنُودَهُ وَ مَرَاكِبَهُ فِي الْيَمِّ.

۱۳۸ - وَإِنَّكَ لَتُلْقَى الْفُرْقَانَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ - فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا.

۱۳۹ - وَ مَا يَعْمُرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ - وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ - قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى - ابْتَدَأْتَنِي بِنِعْمَتِكَ قَبْلَ أَنْ أَكُونَ شَيْئًا مَذْكُورًا - قَالَ الْبَاقِرُ: كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ، وَلَمْ يَزَلْ عَالِمًا بِمَا يَكُونُ، فَعَلِمَهُ بِهِ قَبْلَ كَوْنِهِ كَعَلِمَهُ بِهِ بَعْدَ كَوْنِهِ.

۱۴۰ - وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ.

به قلب و دل مومن،
و نگنجد به سماوات و زمین
عرش خداوند^{۱۴۱}،
و کردند هراس
از تَقَلُّ بار امانت،
و کردند ابا
از خَم این حمل،
ولی حمل امانت کند و
حمل شود عرش
به قلب و جان انسان،
به چنین شان و مقامی
چو رسیده است،
ظَلوم است و

^{۱۴۱} - قلب المومن عرش الرحمن - ما وسعنی ارضی و لا سمائی و وسعنی قلب عبدی المؤمن.

جَهول است^{۱۴۲}

اگر خلع کند خود

ز چنین آیه محکم،

و شود مَتَبَع شیطان،

و همو بود ز غاوین^{۱۴۳}؛

و چون عرش

بر آن آب^{۱۴۴}،

همان آب حیات

از رخ آن حی^{۱۴۵}،

۱۴۲ - إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا.

۱۴۳ - وَأَتْلَوْا عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ.

۱۴۴ - وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ.

۱۴۵ - وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا - وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ - إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى - وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

و آن نفخه روحش ۱۴۶

به مراتب و مقامات ۱۴۷،

به تدبیر شناور شده ۱۴۸ و

گشته مطعیش همه عالم ۱۴۹،

همان منظمه صولت سلطان ۱۵۰،

به قلب پاک مومن ۱۵۱

۱۴۶ - وَتَفَحَّتْ فِيهِ مِنْ رُوحِي.

۱۴۷ - (مقام ربه) وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ - رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ - (مقام عبده) وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى - فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا - عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا - أَيْ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًا - وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ - وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ - وَزُرُوعٌ وَمَقَامٌ كَرِيمٌ - إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ - يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ - لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ - هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ.

۱۴۸ - وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ.

۱۴۹ - فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ.

۱۵۰ - وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا - ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ - وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ.

۱۵۱ - قلب المومن عرش الرحمن - ما وسعني ارضي ولا سماءي و وسعني قلب عبدی المؤمن.

به مراتب بشود حمل^{۱۵۲}،

یکی رتبه محدود و

یکی رتبه اعلی^{۱۵۳}؛

و باشد ز همه انس،

فرا تر ز ملائک،

بود هشت نبی و

ولی پاک و مقرب،

همان پنج اولوالعزم و

همان چهار ولی

از دل آن خمس،

که هر هشت امامند،

۱۵۲ - الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا - وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ.

۱۵۳ - وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ.

و هر یک بگند حمل

همه عرش به اعلای مراتب^{۱۵۴}؛

چنین قلب تحول کند و

منقلب از شوق

به اعلای مراتب،

و تحمل کند این حمل،

و چنان هشت ولی

۱۵۴ - وَ يَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ - قال اميرالمومنين على عليه السلام: ان الملائكة تحمل العرش و ليس العرش كما تظن كهيته السرير و لكنه شئ محدود مخلوق مدبر و ربك عز و جل مالكة لانه عليه ككون الشئ على الشئ.... توحيد صدوق - ص ۳۱۶ - عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) ... إِنَّ الْعَرْشَ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أَنْوَارٍ أَرْبَعَةٍ... وَ هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي حَمَلَهُ اللَّهُ الْحَمَلَةَ... وَ ذَلِكَ نُورٌ مِنْ عَظَمَتِهِ فَبِعَظَمَتِهِ وَ نُورُهُ أَبْصَرَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ وَ بَعَظَمَتِهِ... فَكُلُّ مَحْمُولٍ يَحْمِلُهُ اللَّهُ بِنُورِهِ وَ عَظَمَتِهِ وَ قُدْرَتِهِ.... وَ هُوَ حَيَّاهُ كُلُّ شَيْءٍ وَ نُورُ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا - الكافي، ج ۱، ص ۱۲۹ - حَمَلَةُ الْعَرْشِ ثَمَانِيَةٌ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ فَأَمَّا الْأَرْبَعَةُ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَنُوحٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ مُوسَى وَ عِيسَى (عليهم السلام)، وَ الْأَرْبَعَةُ مِنَ الْآخِرِينَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيُّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ (عليهم السلام)، وَ مَعْنَى يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ يَعْنِي الْعِلْمَ - بحار الأنوار، ج ۱۰، ص ۸۶

حمل کنند عرش،

و چنین جعل کند رب

به زمین انس خلیفه^{۱۵۵}،

و کند جعل رسولان و

کند جعل امامان^{۱۵۶}،

به رحمت

و به حکمت

و به عزت،

که هو الاول

و الاخر

و الظاهر

و الباطن

^{۱۵۵} - إُنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً.

^{۱۵۶} - وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ - قَالَ إُنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا - جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا.

و العالم^{١٥٧}

و الجامع^{١٥٨}

و الفاطر^{١٥٩}

و الفالق^{١٦٠}

و المالك^{١٦١} و

سلطان^{١٦٢}،

هو الله و

هو الله و

هو الله.

١٥٧ - هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

١٥٨ - إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ.

١٥٩ - الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

١٦٠ - إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْغُبِّ وَالنَّوَى - فَالِقُ الْإِصْبَاحِ.

١٦١ - قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ.

١٦٢ - يَا سُلْطَانُ، يَا رِضْوَانُ.

انتهای فصل دوم – عرشیه

در فصول بعد ادامه دارد....

الحمد لله رب العالمین